

دكتور روبرت أ. بيترسون، الكنيسة والأمور الأخيرة، الجلسة 13، الخلود، الله والبشر، المجيء الثاني للمسيح كيفيته، شخصي، مرئي ومجيد

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن عقائد الكنيسة والأمور الأخيرة. هذه هي الجلسة الثالثة عشرة، الخلود، الله والبشر، المجيء الثاني للمسيح، كيفيته، شخصي، مرئي، ومجيد

نواصل محاضراتنا الآن عن عقيدة الأمور الأخيرة، أو علم الآخرة، ولنطلب مساعدة الرب

أيها الأب الكريم، نشكرك لأنك إلهنا وجعلتنا شعبك من خلال ابنك بروحك. شجعنا على أن يكون لدينا رجاء، حي في عودة ربنا ومخلصنا يسوع، لأنه حي لأنه هو وكتاب الكتاب المقدس الآخرون يعدون بعودته. أعطنا ليكون رجاءً مباركاً ومفرحاً لنا؛ نصلي من خلال يسوع المسيح ربنا. آمين

انتقلنا من علم الكنيسة، عقيدة الكنيسة، إلى عقيدة الأمور الأخيرة وتناولنا ثلاثة أمور تمهيدية منها. يتناقض العصران بين العصر الحاضر والعصر القادم

ثم تحدثنا عن ملكوت الله وجوانبه المختلفة. فبالإضافة إلى الخلفية القوية في العهد القديم عن ملكوت الله، افتتح يسوع ملكوت الله في العهد الجديد بخدمته العلنية. وقد اتسع هذا الملكوت بقوة بجلوسه عن يمين الله وسكبه الروح القدس على الكنيسة في يوم الخمسين، ولكنه لم يكتمل بعد بكامله عند عودته، في مجيئه الثاني.

ثم يأتي الجانب التمهيدي الثالث وهو الأهم، أي ما هو الآن وما ليس بعد. فكل صفحة تقريباً من العهد الجديد تتنفس هذا الهواء، هذا الجو. وتحققت وعود العهد القديم في مجيء المسيح وفي عمله وفي إرساله الروح القدس

هذا هو ما حدث بالفعل. لقد تحققت النبوءات بالفعل، ولكنها لم تتحقق بالكامل أو بشكل نهائي بعد. يشهد العهد الجديد نفسه على تحقيقها، ومع ذلك يشير إلى أمور لا تزال تنتظر تحقيقها بالكامل في اليوم الأخير

ثم تحدثنا عن الموت والحالة المتوسطة، فقلنا بحسب الكتاب المقدس أن الموت ليس طبيعياً بل هو غير طبيعي، وميزنا بين الموت الجسدي والموت الروحي، وهو موت روحي بالفعل

إن الأشخاص غير الآمنين هم أشخاص غير مولودين من جديد. إنهم أموات في خطاياهم وذنوبهم. وإذا ماتوا في خطاياهم، فسوف يختبرون الموت الثاني، وهو لغة الكتاب المقدس التي تشير إلى الانفصال الأبدي عن الله أو الجحيم

الموت الثاني لم يحدث بعد، الموت الأول يحدث عندما يموت الإنسان جسدياً، حالة متوسطة

لقد قلنا أن الرجاء المسيحي الرئيسي هو عدم الغياب عن الجسد والحضور مع الرب، هذا رجاء، لكن الرجاء الرئيسي هو قيامة الجسد للحياة الأبدية على الأرض الجديدة مع الله وكل القديسين

ومع ذلك، فإن الكتاب المقدس يعلمنا بحالة مؤقتة. فهو يميز بين الحالة الحاضرة. فهو لا يستخدم هذا المصطلح، بل الحالة الحاضرة، الحياة في الجسد، الحالة المؤقتة أو المتوسطة، التي تكون بعد الموت، قبل القيامة، والحالة الأبدية، الحالة النهائية، التي تأتي بعد قيامة الجسد.

يقول الكتاب المقدس الكثير عن هذا الأمر بالنسبة للمؤمنين. لذا، فهي سماء متوسطة. يقول فيلبي 1 أنها أفضل من فيلبي 1: 23. إنها أفضل بكثير من أن تكون حيًا وتعرف الرب، وهو أمر يصعب فهمه أولاً لأن الحالة المتوسطة غير طبيعية.

نحن خارج أجسادنا. لم يخلق الله آدم وحواء بهذه الطريقة. لم يخلقنا بهذه الطريقة كبشر الآن.

هذه ليست الطريقة التي سنكون عليها إلى الأبد. يخطئ القساوسة عندما يستنتجون من الحالة المتوسطة إلى الحالة الأبدية ويقولون إن أعظم رجاء لنا هو أن نكون مع يسوع في السماء. كلا، ليس الأمر كذلك.

إن أعظم أمل لنا هو أن نبعث من جديد، وأن يجمع الله أجسادنا وأرواحنا معًا، وأن نكون مع يسوع وكل شعب الله على الأرض الجديدة. ومع ذلك، هناك سماء وسيطة. وهي أفضل من معرفة الرب الآن لسببين.

أولاً، لقد زالت كل الخطايا. يتحدث عبرانيين 12: 23 عن المجيء إلى... ما الذي يتحدث عنه؟ إنه يتحدث عن سماء جبل صهيون الروحية، وأرواح الأبرار الذين تم إكمالهم، أو أرواح الأبرار الذين تم إكمالهم. كاملين، بلا خطيئة.

ولكن أهم طريقة تجعل الحالة المتوسطة أفضل من الحالة الحاضرة هي أننا سنكون في حضور المسيح المباشر. يقول بولس: "أرغب أن أكون معك وأكون مع المسيح"، فيلبي 1، وهذا أفضل كثيرًا. فيلبي 1: 23. "قال يسوع للصحبة المؤمنة: اليوم ستكون معي في الفردوس".

إن جوهر الفردوس هو أن نكون مع يسوع. و 1 كورنثوس 5 هي أفضل مرحلة انتقالية على الإطلاق. الآن نحن في بيتنا في الجسد وبعيدون عن الرب.

إننا نتوق إلى أن نكون بعيدين عن الجسد ونكون في بيت الرب. إن الرب غير المتميز في العهد الجديد يعني الرب يسوع. وها هو مرة أخرى.

إن الحالة المتوسطة أفضل لأن الخطيئة قد زالت، ولكن بشكل أساسي، فهي أفضل لأننا في حضور يسوع المباشر. إن الأفضل يشير إلى الخير والأفضل بالمقارنة. من الجيد أن نعرف الرب في الجسد الآن.

يقول بولس في فيلبي 1: 23 أنه من الأفضل أن ننطلق ونكون مع المسيح. فالأفضل لم يأت بعد. إنه وجود قائم من بين الأموات، متكامل، مقدس تمامًا، ممجد، وما إلى ذلك، وجود مبرر مع الرب على الأرض الجديدة.

من الصعب على غير المؤمنين أن يظهروا الحالة المتوسطة، لكننا فعلنا ذلك. هذا هو لوقا 16، مثل الرجل الغني ولعازر. يتحدث عن الحالة المتوسطة لكل من الأبرار والأشرار.

الرجل الفقير، لعازر، الذي يبدو أن اسمه مهم، فهو يعني من يهتم به الله، من يحترمه الله.

وهو يعتني به ويأخذه إلى حضن إبراهيم عند الموت. جنبه، طريقة بين العهدين للحديث عن السماء الوسيطة، الفردوس، النعيم بعد الموت. ولكن على النقيض من ذلك، نعلم أن الرجل الغني الشرير هو شرير.

لأنه يريد أن يرسل شخصًا ما ليحذر إخوته الأشرار حتى يتوبوا، يموت الرجل الغني الشرير ويذهب إلى الجحيم، الذي يتحدث هنا عن الجحيم الوسيط. عادةً، يتحدث الجحيم، على غرار الهاوية في العهد القديم، عن القبر.

ولكن هنا يتحدث النص بوضوح عن جحيم وسيط، لأن الإنسان غير المخلص يتعذب في النيران. وكثيراً ما تستخدم صور النار لإظهار معاناة الضالين في الجحيم.

هنا لا يوجد جحيم أبدي بل جحيم متوسط. وهناك هوة عظيمة بين الجنة والجحيم. ولا يمكن الانتقال من أحدهما إلى الآخر.

ونرى في الأساس أن هذا المكان عبارة عن مكان مليء بالمعاناة والألم الشديدين للذين لا مفر منهما. والمحور الرئيسي للمثل هو قانون التأكيد النهائي. والنقطة الأخيرة هي كفاية الكتاب المقدس لتحذير الناس من الغضب القادم.

ولتوجيه الناس إلى الإنجيل. إذا لم يؤمنوا بإبراهيم وموسى والأنبياء، فإن الأب إبراهيم يتحدث باسم الله.

إذا لم يؤمنوا بموسى والأنبياء، فلن يؤمنوا حتى لو قام أحد من بين الأموات. نحن نقوم من بين الأموات بالطبع، عندما يكتب لوقا هذه الكلمات، فهي ساخرة لأن يسوع قام من بين الأموات.

ولم يقبله كثير من اليهود. وأعتقد أن رسالة بطرس الثانية 2: 9 تتحدث أيضًا عن الحالة المتوسطة لغير المؤمنين. ولكن هذا يكفي.

ننتقل الآن إلى موضوع الخلود. تقليدياً، لعب هذا الموضوع دوراً كبيراً في تفكير الكنيسة المسيحية. ربما كان هذا الدور كبيراً للغاية.

نحتاج إلى أن نقول ثلاثة أشياء: الله وحده هو الخالد بطبيعته. وعلى النقيض من نظرية الفناء، فقد منح الخلود لجميع البشر.

ثالثاً، من وجهة نظر الكتاب المقدس، من الأفضل أن نتحدث عن خلود البشر بدلاً من خلود الروح. أولاً، الله خالد بطبيعته. في رسالة تيموثاوس الأولى 6، نجد هذه الكلمات لبولس.

أوصيك، يوصي الرسول نائبه الرسولي وتلميذه تيموثاوس، أمام الله، 1 تيموثاوس 6: 13، الذي يحيي كل الأشياء، والمسيح يسوع، الذي شهد أمام بيلاطس البنطي بالاعتراف الصالح. أتحدّك أن تحفظ الوصية بلا دنس ولا عيب إلى ظهور ربنا يسوع المسيح، الذي سيظهره في وقته المناسب. هو الملك المبارك الوحيد ملك الملوك ورب الأرباب، الذي وحده له عدم الموت، الذي يسكن في نور لا يُدنى منه، الذي لم يره أحد من الناس قط ولا يستطيع أن يراه.

له الكرامة والسلطان الأبدي. آمين. ويقال إن الله وحده هو الذي له الخلود.

إن المعنى هنا هو أنه وحده الخالد بطبيعته. ومن المؤسف أن الجدل يدور الآن بين المسيحيين الإنجيليين، حول ما إذا كانت هذه النقطة التالية صحيحة. تقليدياً، أكدت الكنيسة، وأنا أؤكد، أن الله، الخالد بطبيعته قد منح الخلود للبشر، بل لجميع البشر.

أستمر في النظر إلى هذا النص. يبدو أنه ينسب الخلود المتأصل إلى الابن. ربما يكون الأب هو من ينسب الخلود إلى الابن.

ربما يعود الأمر إلى عبارة "أوجه لك اتهامًا في حضرة الله". "أعتقد أن هذا قد يكون صحيحًا. في وقت لاحق، سنتناول وجهات النظر حول الجحيم

أحد هذه الآراء هو نظرية الفناء. وهناك آراء مختلفة في هذا الشأن. يقول يسوع إن أفضل نظرية فناء إنجيلية والتي يعتنقها الإنجيليون تعود

إنه يحيي الموتى، ويحكم على الضالين. والإبادة هي رؤية للجحيم وليس إنكارًا له كما هو الحال في العالمية

ولكن بعد ذلك يعاقب الأشرار حسب جزاءهم العادل. وعندما يدفعون ثمن خطاياهم، تكون الضربة الأخيرة هي إبادتهم من قبل الله

لقد تم تدميرها ولم تعد موجودة. هذا ليس الموقف التاريخي للكنيسة. أنا لا أتفق معه

وهناك خمس حجج رئيسية لصالح نظرية الفناء، وسنتناولها لاحقًا. وسنتناول أربعة منها على الأقل لاحقًا لأن إحداها في متناول اليد الآن

لا أستطيع أن أتجنب ذلك. تقول إحدى الحجج الخمس التي تؤيد نظرية الفناء، إلى جانب صور النار، إن النار تلتهم. وهذا يعني أن الأشرار سوف يُستهلكون

مفردات الدمار، جون ستوت، رجل تقي. وكان حذرًا للغاية. وقد احتفظ بها في قلبه سرًا لمدة 50 عامًا

ولكنه في النهاية دخل في نقاش مع أحد أتباع الكنيسة الأنجليكانية الليبراليين. وقال إن هذا يعني أنهم سوف يتعرضون للتدمير. وهذا يعني ما يعنيه هذا الكلام، وهو أمر لا يرقى إلى مستوى السؤال المطروح

إنه لأمر محزن للغاية أن يحدث ذلك لعالم عظيم. ماذا يعني أن يتم تدميرهم؟ في الواقع، يستشهد بسفر الرؤيا، حيث يتم تدمير الوحش والنبى الكذاب. في وقت لاحق، سأقوم بتتبع سفر الرؤيا لأن هذا الإعلان سيأتي.

ثم في الإصحاح التاسع عشر، ألقى بهم في بحيرة النار. وفي الإصحاح العشرين، عانوا العقاب الأبدي. وهذا هو دمارهم.

لذا، يتعين علينا أن نترك للكتاب المقدس أن يحدد مصطلحاته الخاصة. وعلى أية حال، فإن الحجج الخمس التي تؤيد نظرية الفناء ليست سوى معاناة أولية. إن مصطلح الفناء يعني انقراض الوجود

إن صورة نار الجحيم لا تعني الألم والعذاب الأبديين بل تعني الاحتراق. إنها عدالة الله. ومن الظلم أن يعاقب الله الناس إلى الأبد على خطايا ارتكبوها في وقت ما

الآيات التي تؤمن بالعالمية: لا يعلم أتباع نظرية الفناء الإنجيلية العالمية، ولكنهم يقولون بالتأكيد إن من الأفضل أن يتم تدمير الأشرار نهائيًا وإخراجهم من المشهد تمامًا بما يتناسب مع الآية التي تؤمن بالعالمية مثل الآية 15 من رسالة كورنثوس الأولى عندما يسلم الابن الملكوت إلى الأب. يحدث هذا حتى يكون الله الكل في الكل.

هل وجوده كله مناسب لجزء من خلقه يعاني إلى ما لا نهاية؟ الحجة الخامسة تقوم على الخلود المشروط، هناك حجة أخرى لصالح الفناء تستحق الاهتمام. أنا أقرأ كتاب الجحيم في المحاكمة، قضية العقاب الأبدي وهو كتاب كتبته في عام 1995

،أعتبره نصًا أساسيًا في كلية الكتاب المقدس. لقد قمت بالفعل بتأليف ثلاثة كتب رئيسية في هذا المجال، سواء كان ذلك للأفضل أو للأسوأ. لذا فمن الجيد أن أقوم بتأليف كتابين عن السماء لاحقًا

ولكن على أية حال، كان هناك مناظرة أخرى مع إدوارد فودج حول التداخل بين الجامعات. فقد دافع فودج عن نظرية الفناء. أما أنا فقد دافعت عن وجهة النظر التقليدية

ثم جاءت الحادثة الكبرى، الحادثة الأكاديمية الكبرى، وهي حادثة الجحيم تحت النار التي وقعت في زوندرفان، والتي جمعت فيها أنا وشريكي في الجريمة كريستوفر مورجان، الأستاذ في جامعة كاليفورنيا المعمدانية وعميد كلية الخدمات المسيحية، فريقاً رائعاً، ضم آل مولر وجي آي باكر ودوج مو، وأشخاصاً رائعين. وكان بوب ياربروج فريقاً رائعاً حقاً في التعامل مع الأمور بطريقة أكاديمية، مع احترام الآخرين، وهو ما يشكل، لحسن الحظ، السمة المميزة للأشياء التي قمنا بها أنا ومورجان. وعلى الرغم من اختلافها من الناحية الفنية، حتى في الأدبيات، فإن الخلود المشروط يصبح اسماً آخر للفناء

،هذا هو الفرق الفني. إن مصطلح الفناء يعني إبادة الأشرار. هذه هي الكلمة التي كنت أحاول الوصول إليها، وأخيراً توصلت إلى هذه الفكرة

إنهم سوف يعانون من عقوبة خطاياهم، ثم يتم إبادتهم. الخلود المشروط، أو الاشتراطية، هو الرأي القائل بأن الأرواح البشرية ليست خالدة بطبيعتها. إنها فانية

ولكن الخلود هو عطية من الله لا يمنحها إلا للأبرار في التجديد، والذين نتيجة لذلك يعيشون إلى الأبد. أولئك الذين لا يتلقون عطية الخلود ينقضون. أما الأشرار، لأنهم يفتقرون إلى عطية الخلود، فيفنون ويتوقفون عن الوجود

يعتبر كلارك بينوك هذه القضية بالغة الأهمية. كلارك بينوك هو الآن إنجيلي مع الرب، وهو معروف بتغيير P&R. رأيه. لقد كتب كتابًا عن عصمة الكتاب المقدس مع دار النشر

إن هذا رائع، رغم أنه تراجع عنه. لقد تمسك بالعقاب الأبدي، ولكن مع انحرافه، أصبح يؤمن بأنه يمكن الخلاص دون سماع الإنجيل. وهذا ما يسمى بالشمولية، إذا لم تسمع بالإنجيل، فستحصل على فرصة بعد الموت لسماع الإنجيل، ثم إذا لم تؤمن به، فسوف تُباد. لقد غير رأيه بطرق أخرى عديدة أيضًا، فانتقل من كالفيني بخمس نقاط أو أكثر إلى أرمنيوس بخمس نقاط أو أكثر، وهكذا دواليك

إنه لا يزال رجلاً تقياً، ولا يزال أحمًا؛ إنه يجعلني أجن بهذا النوع من اللغة. لقد أخبرتك، أحاول أن أكون منصفًا مع خصومي. سأترك لك الحكم إذا كان منصفًا. اقتباس: من الواضح أن هذه قضية مهمة في مناقشتنا لأن الإيمان بالخلود الطبيعي للروح، والذي يؤمن به المسيحيون على نطاق واسع، على الرغم من أنه ينبع من أفلاطون أكثر من الكتاب المقدس، إلا أنه يقود حقًا العقيدة التقليدية للجحيم أكثر من التفسير

،لقد عضضت على لساني. تأمل المنطق: إذا كان لزاماً على الأرواح أن تعيش إلى الأبد لأنها خالدة بطبيعتها، فلا بد وأن تكون بحيرة النار موطنها إلى الأبد ولا يمكن أن تكون سبباً في تدميرها. إنني على قناعة بأن الاعتقاد

الهلنستي بخلود الروح كان له دور أكبر من أي شيء آخر، وخاصة أكثر من الكتاب المقدس، في إعطاء مصداقية لعقيدة العقاب الأبدي الواعي للأشجار.

اقتباس قريب . كتب كلارك بينوك ذلك في كتابه "تدمير غير التائبين ." وهو مقال كتبه بنفسه

أعتقد أن هذا كان في مجلة كريسويل للاهوت، صدق أو لا تصدق، لكنني لست متأكدًا من ذلك. هذه الحجة، ردي، حسنًا، أولاً وقبل كل شيء، أولاً وقبل كل شيء، الله وحده يمتلك الخلود. الأرواح ليست خالدة بطبيعتها.

إن الله يمنح هبة الخلود. ويبدو لي أن هذا ينطبق على كل النفوس. لماذا تقول ذلك؟ هل يقول الكتاب المقدس ذلك بشكل مباشر؟ لا، ولكن متى 25: 46، الآية الأكثر أهمية في الكتاب المقدس بأكمله، هي التي تحرك عقيدة المصائر الأبديّة، وليس الفلسفة الهلنستية

صحيح أن أفلاطون وأرسطو كانا يؤمنان بخلود الروح ويرفضان قيامة الجسد. ومن هنا فإن الرد على بولس على تلة مارس في أثينا كان عندما أنهى رسالته بالحديث عن قيامة المسيح من بين الأموات. وهذا الأمر أصابهم بالجنون

هذا هو سفر أعمال الرسل 17. إنه يثير جنون الفلاسفة، وبعضهم يفقدون صوابهم. ويريد آخرون سماعه في يوم آخر لأنهم يحبون سماع أفكار جديدة

ينتهي إنجيل متى 25، مثل الخراف والجداء، على هذا النحو: إن الخراف والجداء الضالين سيذهبون إلى العقاب الأبدي، أما الأبرار فسيذهبون إلى الحياة الأبديّة. سأتناول هذا لاحقًا، لكن القديس أوغسطينوس سنتحدث عن معناها ، aionios حوالي عام 400 كان على حق. نفس الصفة

إنها تعني العمر مع العمر الذي يحدده السياق. يتميز سياق العصر القادم بحياة الله التي هي أبديّة. قال. تُستخدم لوصف مصير الهالكين والمخلصين aionios أوغسطين إن نفس الصفة

العقاب الأبدي، الحياة الأبديّة. هل يعنيان شيئًا مختلفان؟ لا، بل يعني العقاب الأبدي، الحياة الأبديّة. ولهذا السبب، أعلم خلود البشر كهديّة من الله، الذي هو وحده الخالد

، ومع ذلك، سأقرأ ردي على بيدك بعد دقيقة. من الناحية الفنية والكتابية، فإن خلود الروح ليس تعبيرًا كتابيًا لكن 1 كورنثوس 15: 53 و54 يقارن بين أجسادنا الحالية وأجسادنا التي سُنبت منها. ويقول إن الإنسان الفاني يجب أن يلبس الخلود

فانٍ، غير فانٍ. ضعيف، قوي. مخزي، مدفون، ليست الكلمة المناسبة، لكن المجيد هي الكلمة المناسبة

ثم يأتي بعد ذلك الجانب الطبيعي والروحي. وسوف نتعامل مع كل ذلك عندما نصل إلى قيامة الجسد. ولكن في الوقت الحالي، فإن الجسد الذي يعود إلى الحياة من البشر، أي من البشر بالكامل، هو الذي يُطلق عليه من الناحية الفنية اسم الخالد

لهذا السبب أود أن أقول، أولاً، إن الله وحده هو الخالد بطبيعته. ثانيًا، إنه استنتاج منطقي، بما أن البشر يعانون من العقاب الأبدي أو الحياة الأبديّة، فإن الله قد منح الخلود للبشر. لكن من الأفضل التحدث عن خلود البشر، الأشخاص بالكامل، بدلاً من الروح بسبب الطريقة التي تستخدم بها رسالة كورنثوس الأولى 15 تلك الصفة والاسم، الخالد والخلود

الرد على بينوك. لقد تم المبالغة في تقدير هذه الحجة التي تؤيد نظرية الفناء أو الاشتراكية القائمة على خلود الروح لأربعة أسباب. أولاً، على الرغم من أن الفلسفة أثرت على جميع فترات تاريخ الكنيسة، بما في ذلك عصرنا، وأن كلارك بينوك تأثر بشكل كبير بمختلف الفلسفات، إلا أنني لم أكتب هذا على الرغم من ذلك؛ أولئك الذين دافعوا عن وجهة نظر تقليدية للجحيم فعلوا ذلك إذا استمعنا إلى كتاباتهم، لأنهم يعتقدون أن هذا هو ما تعلمه الكتاب المقدس.

هذا صحيح. على سبيل المثال، إليك قائمة بالشخصيات الجديرة بالتقدير: ترتليان، وأوغسطين، وتوما، وأكوينو، ولوثر، وكالفن، وجوناثان إدواردز، وويليام جي تي شيد، وميلارد إريكسون، ودي إيه كارسون ودوجلاس مو، وجيم باكر، على سبيل المثال لا الحصر من أنصار العقيدة الأرثوذكسية. ومن السخافة أن نزعم أنهم كانوا يؤمنون بالعقاب الأبدي والعذاب الأبدي لأنهم تأثروا بالفلسفة الأفلاطونية. وإذا أخذنا ادعاءاتهم على محمل الجد، فسنجد أنهم آمنوا بهذه العقيدة الرهيبة من منطلق الإخلاص للتعاليم الكتابية. وفي بعض الأحيان ضد ميولهم الطبيعية.

لقد قال باكر ذلك بشكل جيد. إذا كنت تريد أن ترى الناس يذهبون إلى الجحيم، فهذا يعني أن هناك خطأ ما فيك. ثانياً، لم تكن نظرتهم إلى الخلود أفلاطونية بل توراتية.

ولم يعتقدوا أن أرواح البشر خالدة بطبيعتها، كما فعل أفلاطون. بل إنهم، إذ أقروا بأن الله وحده هو الخالد، كما يقول بولس في رسالته الأولى إلى تيموثاوس 6: 16، علموا أن الله الخالد يمنح الخلود لكل البشر. ثالثاً، نحتاج إلى تحديد مفهوم خلود الروح.

في الواقع، لتجنب الارتباك، قد يكون من الأفضل أن نتخلى عن هذا التعبير. يستخدم البعض عبارة خلود الروح للإشارة إلى بقاء الجزء غير المادي من الطبيعة البشرية بعد الموت. ورغم أن هذه فكرة توراتية، فمن الأفضل أن نسميها بقاء الروح أو النفس البشرية في الحالة الوسيطة.

إننا نخلط بين الحالتين الوسيطة والنهائية إذا أشرنا إلى الحالة الوسيطة بتعبير خلود الروح. فلن نكون أرواحاً خالدة إلى الأبد. بل سنكون كائنات تبعث من جديد.

يستخدم أغلب الناس خلود الروح لوصف مصيرنا النهائي. وهذا أيضاً مضلل لأن حالتنا النهائية ليست حياة روحية بلا جسد في السماء بل حياة إحياء كاملة على الأرض الجديدة. وإذا نظرنا إلى كل شيء، فمن الأفضل أن نتحدث عن خلود الناس، وليس خلود الأرواح.

وهذا يتفق مع لغة 1 كورنثوس 15، التي تقول عن الأبرار المقامين، "لأن الفاسد لا بد أن يلبس عدم الفساد والفاني لا بد أن يلبس الخلود" (1 كورنثوس 15: 53). (وأخيراً، والأهم من ذلك، أنني لا أؤمن بوجهة نظر تقليدية للجحيم لأنني أقبل خلود البشر، بل العكس هو الصحيح).

أؤمن بخلود البشر لأن الكتاب المقدس يعلمنا بوضوح أن الأشرار سيُدانون إلى الأبد، وأن الأبرار سيحفظون بالحياة الأبدية. كما يعلمنا عن المجيء الثاني للمسيح، وطريقة المجيء، وتوقيته، ثم وظيفته.

ثلاث نقاط فرعية. الطريقة. هذا يشبه حقاً أبجديات المجيء الثاني، لكن هل تعلم ماذا؟ أعتقد أننا نبدأ بأبجديات الكتاب المقدس، ثم نبي عليها.

إن المجيء الثاني هو مجيء شخصي ومرئي ومجيد، وسأقوم هنا بالتدريس من خلال التأكيد والنفي. وسوف تفهمون ما أعنيه. كيف يمكننا وصف المجيء الثاني للمسيح بعبارات بسيطة؟ بأبسط العبارات، باستخدام الكتاب المقدس، بالطبع.

إنه أمر شخصي. فهو سوف يأتي شخصيًا مرة أخرى. ورغم أن هناك شعورًا بأن كل جانب رئيسي من الأمور الأخيرة قد حدث بالفعل ولم يحدث بعد، كما قلنا سابقًا عندما قلنا إن كل جانب رئيسي من الأمور الأخيرة قد حدث بالفعل ولم يحدث بعد، فمن الممكن أن نعتبر مجيء الروح القدس في يوم الخمسين بمثابة ظهور يسوع بالفعل.

ولكنني قلت حينها إن هذا صحيح وعادل، ولكن من الخطأ أن ننكر بذلك عدم مجيء يسوع بعد. وهذا ما نتحدث عنه هنا. إن مجيء يسوع الثاني هو مجيء شخصي.

إن الرب يسوع المسيح، ليس مذلولاً، بل ممجّداً، سيأتي مرة أخرى. ومجيئه في يوم الخمسين ليس هو هذا (المجيء الثاني) أعمال 1: 11)

استمر الرسل في النظر إلى صعود المسيح. بالمناسبة، قد نخطئ في فهم الصعود. بعد قيامة ربنا، ظهر لهؤلاء التلاميذ عدة مرات.

أين كان حين لم يظهر لهم؟ هل كان مختبئاً في مغارة في اليهودية في مكان ما؟ لا أظن ذلك. أي أن الصعود في أعمال الرسل 1 هو حدث عام من أجل التلاميذ والرسل. إنها ليست المرة الأولى التي يعود فيها يسوع إلى الآب.

يقول للصلب المحتضر: اليوم ستكون معي في الفردوس. وعلى الصليب قال يسوع: يا أبتاه، في يديك أستودع روحي. كان الرب موجوداً وحاضراً بين يدي الآب.

لم يكن يسوع في حاجة إلى الصعود ليعود إلى الآب. كان الصعود حدثاً عاماً. وفي اعتقادي أنه أحد أعمال الخلاص التسعة التي قام بها يسوع.

إن تجسده وحياته الخالية من الخطيئة يشكلان شرطين أساسيين لعمله الخلاص، موته وقيامته، ويليها خمسة أحداث خلاصية تأتي من موته وقيامته، وصعوده، وجلوسه عن يمين الله، وسكبه روح العنصرة وشفاعته للكنيسة، ثم مجيئه الثاني الذي يمثل الظهور النهائي لأحداث خلاصه. لا شيء ينتقص من الصليب، قبراً فارغاً سوى مقدمتين، وخمس نتائج. التجسد، الحياة الخالية من الخطيئة، الموت والقيامة، الصعود، الجلسة، الصعود، الجلسة، العنصرة، لقد تركتها خارجاً.

إن سكب الروح هو عمله الخلاص بقدر ما هو موت على الصليب. الصليب والقبر الفارغ هما أكثر أهمية. سكب الروح، والشفاعة، والعودة مرة أخرى، خمسة تفرعات أساسية، أحدها الصعود.

إن الصعود هو انتقاله العلني من المجال المتواضع المحدود للأرض إلى المجال السماوي المتسامي الذي منه، كما ورد في أعمال 5: 31، يسكب الروح القدس، ويمنح عطايا التوبة والمغفرة، ويستمر في القيام بذلك فيعطي كلماته ويقوم بأعماله من خلال رسله بروحه. لذا، نظروا إلى الأعلى، وقال الملاك، أيها الرجال الجليليون، لماذا تقفون تنظرون إلى السماء؟ إن يسوع الذي ارتفع عنكم إلى السماء، سيأتي بنفس الطريقة التي رأيتموه بها ذاهباً إلى السماء. ربما يعني ذلك على السحاب، لكن هذه ليست النقطة الرئيسية.

النقطة الرئيسية هي أنه سيعود شخصيًا. تعليم هذه الحقيقة بالنفي. على الرغم من أنه يمكن اعتبار يوم الخمسين بمثابة عودة المسيح بالفعل، إلا أنه ليس عودة المسيح غير المتوقعة بعد.

إنها ليست العودة الكاملة النهائية للمسيح لأن ، أولاً، الطريقة التي تتم بها هذه العودة مرئية وشخصية آسف، إنها شخصية. ثانياً، إنها تتسرب إلى هذه العودة المرئية. وخاصة في القرن التاسع عشر، أصبح من الشائع بين الإنجيليين تعليم أن حقيقة أن الله يأتي ويأخذ مؤمنيه عندما يموتون هي حقيقة جزئية.

في واقع الأمر، تدور الممارسة برمتها، واللاهوت برتمته، والممارسة حول أشياء مثل التحول إلى المسيحية على فراش الموت وما إلى ذلك. في الواقع، هناك شيء من هذا القبيل، ولكن ليس من الجيد الانتظار حتى ذلك الحين. كان الأمر برتمته بعيداً عن الموضوع، وخارجاً عن الموضوع.

كان الأمر برتمته غريباً. على أية حال، يذهب المؤمنون عند الموت ليكونوا مع الرب. أما عن كيفية عمل الآليات، فأنا لست متأكدًا، لكن هذا ليس المجيء الثاني.

هذا نفي لهذه النقطة، فالمجيء الثاني شخصي، وهو مرئي.

رؤيا 1: 7، كل عين سترها، وخاصة أولئك الذين عارضوه. ثم متى 25: 31، لماذا يُساء فهم العديد من المقاطع الإسخاتولوجية؟ لا أفهم ذلك. إذا قرأت الآيات ببساطة في سياقها، فستفهمها.

الآن، نحن لا نفهم كل شيء عن علم الآخرة. يا إلهي، سترى في النهاية أنني سأحث الناس على أن يكون لديهم وجهات نظرهم الخاصة بشأن بعض التفاصيل، بما في ذلك الألفية. يظل طلابي يلاحقوني حتى أخبرهم بوجهة نظري الخاصة.

ليس من شأني أن أفعل ذلك، ولكنني أؤكد على أربع حقائق، وهذه هي الأولى منها. المجيء الثاني، وقيامه الأموات، والدينونة الأخيرة، والمصائر الأبدية. أنا متأكد من هذه الحقائق.

أود أن أبشرهم وأعلمهم حقيقة الله ذاتها. وأنا أبني تعاليمي على الأشياء الأخيرة المحيطة بهم، وليس على بعض التفاصيل الأخرى. لا يبدو الأمر واضحاً لي، ولن أتقاتل أو أختلف بشأن الآخرين فيما يتعلق بهذه الأشياء.

سأقوم بتعليم هذه الأمور. ينبغي لنا أن ندرکها، ولكن على أية حال، فإن عودة المسيح حقيقة واقعة. إنها واحدة من تلك الحقائق الأساسية الأربع.

بالمناسبة، فإن الكنيسة منذ القرن العشرين وحتى القرن الحادي والعشرين تؤمن بعودة المسيح، والقيامه والدينونة الأخيرة، والسماء الأبدية والجحيم، والأرض الجديدة الأبدية والجحيم. متى 24: 27. لقد قلت الآية الخطأ.

هذا هو المكان الذي تم فيه نقل متى 24، هناك بالضبط بين 25 و 20. الآية 23. إذا قال لك أحد، انظر، أولاً سأقرأ الآية خارج سياقها.

فكما أن البرق يخرج من المشرق ويضيء إلى المغرب، هكذا يكون مجيء ابن الإنسان. وقد قال البعض إن 27. مجيئه سيكون سريعاً.

حسنًا، ربما يكون مجيئه سريعًا، وربما في أماكن أخرى، حتى هنا، يُعلمون ذلك، لكن هذا لا يُعلم توقيت مجيئه. بل بالأحرى يُعلمون رؤية مجيئه. انظر إلى السياق

الآية 23 من إنجيل متى 24: إن قال لكم أحد هوذا المسيح هنا أو هناك الشمس والقمر هو المسيح. كلا

جمعية برج المراقبة لما يسمى بشهود يهوه، هذا هو عودة المسيح. لا، لا تخرجوا

لا تصدق ذلك. إذا قالوا لك انظر، إنه في غرفة. لا تصدق ذلك

فكما أن البرق يخرج من المشرق ويضيء حتى المغرب، هكذا يكون مجيء ابن الإنسان. لن تفوتك هذه اللحظة. لا تقلق بشأن هذا الأمر؛ يا رجل، كنت نائمًا ثم فاتتني لحظة

لا، لن تفوتك هذه الفرصة. ستكون مناسبة عامة ضخمة. هل أبذو وكأني أتناقض مع عقيدة الاختطاف السرية؟ نعم، أنا أتناقض

أنا أفهم أولئك الذين يؤمنون بهذا القول. هذا لا يتحدث عن ذلك. هذا يتحدث عن المجيء الثاني اللاحق حسنًا، سأقول هذا فقط

إن المجيء الثاني ليس شخصيًا فحسب، بل إنه مرئي أيضًا. إنه ليس مجيء الله عند الموت ليأخذ المؤمنين. لست متأكدًا حتى من أن الكتاب المقدس يقول ذلك بهذه الطريقة بالضبط، لكن هذا غير دقيق

إن المجيء الثاني هو مجيء شخصي ومرئي، وعلى النقيض من المجيء الأول فهو مجيد. لقد جاء يسوع لأول مرة في تواضع. لقد وُلِدَ في حظيرة ووُضِعَ في معلف للماشية

للطيور أعشاشها وللثعالب أوكارها. ربما كنت لأغير هذا الرأي، ولكن ليس لابن الإنسان مكان يضع فيه رأسه

في بعض الأحيان على الأقل، يبدو الأمر وكأنه شخص بلا مأوى. هذا ليس رب المجد الذي يتم استقباله. كان ينبغي لشعبه أن يستقبله

يا إلهي، إن الإهانة القصوى كانت إعدامه على يد شعب العهد ثم دفنه. لقد دفنوا جسد ابن الله

، هذا عالم مريض. هناك شيء خاطئ حقًا في هذا، ولكن الحمد لله، بينما كان المجيء الأول في الإذلال، أوه أفهم أنه كانت هناك شرارات من مجده في ذلك الوقت. أنا أوّمن بالتجلي

أعتقد أن العلامات في إنجيل يوحنا تكشف عن مجده. أفهم ذلك، ولكن ليس من قبيل الصدفة أن يميز اللوثريون والإصلاحيون بعد الإصلاح بين الحالتين، حالة الإذلال وحالة التمجيد، وعندما يعود يسوع مرة أخرى، فإننا لا نتحدث عن أي إذلال. نحن نتحدث عن تمجيد هائل

لقد قرأناها بالفعل مرة واحدة. وربما نقرأها عدة مرات أخرى، لنعود إلى قصة الأغنام والماعز

متى 25، 31. عندما يأتي ابن الإنسان في مجده وجميع الملائكة معه، فهذه هي حاشيته. وهذه هي ذيله

ها هم خدمه، وها هو الملك قادمًا مع حاشيته، ها هو ذا

ثم يجلس على عرشه المجيد، وتجتمع أمم الأرض أمامه، فيحكم عليهم، ولا يقرر مصائرهم. هذا قبل ذلك

هذا يعتمد على استجابتهم له أثناء حياتهم، ولكن تحديد مصائرهم. لقد بدأت في قول شيء عن ويسلي من قبل، والآن عدت إلى المسار الصحيح. نحن لا نفهم كل شيء عن الأشياء الأخيرة

لقد أمضى جون ويسلي آلاف الساعات على ظهور الخيل في التبشير بالإنجيل في الجزر البريطانية، ولقد قام بعمل رائع. ولدي صديق هو أخ رائع في المسيح، وهو يصف نفسه بأنه ويسلياني ويحب كالفن. وأنا كالفييني أحب ويسلي، ربما ليس بقدر حبه لكالفن لأن ويسلي كان يكره الكالفينية حقًا

على أية حال، أنا أقدر ترانيم جون ويسلي وتشارلز ويسلي. لا بد أنه كاتب الترانيم المفضل لدينا في الكنيسة. يا إلهي.

مع جون تاجر العبيد. جون، ساعدني. تاجر العبيد السابق الذي كتب كل هذه الترانيم، جون وجون نيوتن

شكرا لك. جون نيوتن هو ذلك الرجل المحترم. جيد جدًا

فنانون أكثر معاصرة. لكننا نغني ترانيم ويسلي بفرح عظيم في قلوبنا. لقد فعل آل ويسلي الكثير من الخير

إنني أختلف مع عقيدتهم، وهم يعتبرون عقيدتي خطأً منهجيًا، وأنا أفعل نفس الشيء معهم، ولكنني أقبلهم بالتأكيد كإخوة في المسيح وأفرح بهم. على أي حال، كان جون ويسلي، طوال تلك الساعات التي قضاهها على ظهر الخيل، يترجم الكتاب المقدس إلى لغات مختلفة. لقد كتب كل أنواع الأشياء

لقد علق على العهد الجديد بأكمله والعهد القديم بأكمله، وكتب أطروحة عن الخطيئة الأصلية، وقام ببعض الحسابات في ذهنه. عودة المسيح. قيامة كل الأموات

فقط بناءً على عدد الأشخاص الذين عرفهم ويسلي في العالم في عصره. هل يمكنك أن تتخيل الآن؟ ما هو العدد؟ سبعة مليارات أو ما شابه؟ يوم القيامة. تحديد مصائر الناس

لقد تصور أن الأمر سيستغرق 100 ألف عام لإنجاز كل ذلك. أضحك. إنه رجل لامع، أليس كذلك؟ أضحك

لقد فهمت وجهة نظري. هناك الكثير من الأمور التي تجري. ولسبب ما، لا أعتقد أن الأمر سيستغرق وقتًا طويلًا، لكن هذا يوضح لي أننا لا نعرف كل هذه التفاصيل

يبدو الأمر كما لو أن بني إسرائيل في البرية، حتى لو كانت أرقام العهد القديم تمثل مشكلة، فأنا أفهم ذلك. ومع ذلك، هناك الكثير من الناس

هناك بعض الصعوبات في فهم كل ذلك، أليس كذلك؟ هل تتحدث عن مليارات البشر؟ سيفعل الرب ما سيفعله، لكننا لا نفهم كل شيء. أنا لا أقول إن الأمر سيستغرق 100 ألف عام. أنا فقط أقول إن رجالًا صالحًا قام ببعض الحسابات، وهذا ما توصل إليه

إن المجيء الثاني للمسيح هو في جوهره أبجديات، ولكننا نحتاج إلى أبجديات كأساس لنا. إنه شخصي. إنه ليس مجيء الروح القدس في عيد العنصرة

مرئي. ليس مجيء الله غير المرئي عند موت المؤمنين إذا كان هذا ما يفعله. إنه مجيد

إن الأمر لا يتعلق بمجيئه الأول في التواضع. في محاضرتنا القادمة، سنتناول أمورًا أكثر تفصيلاً وإثارة للجدل فيما يتعلق بتوقيت المجيء الثاني للمسيح.

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن عقائد الكنيسة والأمور الأخيرة. هذه هي الجلسة الثالثة عشرة، الخلود، الله والبشر، المجيء الثاني للمسيح، كلفيته، شخصي، مرئي، ومجيد.